أنا نجمة أبي

برباص هاجر / الجزائر

لاتهزني فأنا مليئة بالدموع ،الظلمة في غرفتي ،من تحت سريري ،وفي قلبي ، في ملامح الحياة التي تُخيفني ،وكلمة "اليتيمة" التي تركبني يُخال إليها أني موج ثائر وما أنا إلا شاطيء قد فقد بحره وحصاه ، فأنا بعدك يا أبي كلمات مرهقة ، قصيدة ضائعة، سطر فارغ ، روح خاوية، كائن قلق على الدوام ، كتلة من بؤس ، لا شيء سيملؤني بالحياة بعدك يا أبي!

سألتني معلمة مرة ماذا يعمل والدك ؟!،فقلت لها حارسي!

فتبسمت تظن أني أعيش بين الأحلام ومسلسلات الكرتون ، ثم سألتني ماهو حلمك !؟، فأجبتها "أن يكون أبي بجانبي "، فتألمت ورمت عليّ الشفقة ، فالحياة خائنة لاتزال تلقبني"

باليتيمة" ، كل يوم خيانتها أعظم وفقدانك أشد يا أبي !

كل الذين من حولي لا أجدك فيهم ، عيني أخي يشبهان عينيك ،أرى ذلك ،لكنني أبحث عن ذلك البريق فيهم فلا أجده ، لاأجدك في أرواحهم يا أبي!

معطفك الأسود لاتزال أمي تدسه في خزانتك ، فأهرع كل مرة أتفقده ،أبحث عنك في جيوبه الصغيرة وبين ثناياه وبداخل نسيجه فتتسرب ذكرياتك بين شقوقه وتتفتق الروح وتهرم ،قد

نال منها الزمن يا أبي !

كل شيء يبدو متهالكا ، يتصارع من أجل الحياة، بينما أنا أحدق في السماء لترتسم كل النجوم بملامحك ، لأتذكر كلماتك قبل الموت "يانجمتي"....

.....